# سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 437 الخميس 2014/5/15


## قصف على الأتارب وسرمدا وتفجير مركز القيادة في وادي الضيف

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق 102 شهيدا بينهم ثمان سيدات وستة أطفال، وعشرة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيدا في حماة، وسبعة عشر شهيدا في إدلب، وثلاثة عشر شهيدا في دمشق، وأحد عشر شهيدا في درعا، وسبعة شهداء في ديرالزور، وخمسة شهداء في اللاذقية، وأربعة شهداء في حمص، وشهيد في القنيطرة.

حيث ذكرت شبكة شام أن الطيران المروحي ألقى أربعة براميل متفجرة على بلدتي خطاب وقصر ابن وردان في ريف حماة الشرقي.

وأشار ناشطون إلى مقتل امرأة وإصابة أخريات جراء استهداف من قبل قوات النظام لمحيط مدينة حلفايا بريف حماة الشمالي.

وفي ريف القنيطرة، أفادت شبكة شام باعتقال النظام لسبعين شخصا، بينهم نساء وشيوخ، في بلدة مسحرة.

وفي العاصمة دمشق وريفها، أفادت سوريا مباشر أن الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على منطقة الحسينية في بلدة خان الشيخ ومدينة دوما ومزارعها والجبل الشرقي بمدينة الزبداني.

وتحدث مركز صدى الإعلامي عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات أبي الفضل العباس أثناء محاولتهم التسلل إلى بلدة المليحة بريف دمشق، وسط اشتباكات عنيفة لليوم الـ43 على التوالي.

وأدت البراميل المتفجرة التي استهدفت بلدة تل شعر بريف حلب إلى مقتل ستة أشخاص وإصابة آخرين.

وأكد ناشطون سوريون أن الهدنة التي توصل إليها النظام وكتائب المعارضة في جنوبي دمشق لمدة أسبوع، قد دخلت حيز التنفيذ منذ صباح أمس الأربعاء. وقالت المصادر إن الهدنة تهدف حاليا إلى وقف إطلاق النار بين الطرفين لمدة أسبوع "كبادرة حسن نية"، وتضم الأحياء المحاصرة في جنوب دمشق وهي بورسعيد والمادنية وجورة الشرياتي وحيي القدم والعسالي.

وقالت المصادر الميدانية إن كتائب المعارضة فجرت مبنى القيادة العسكرية التابعة للنظام في وادي الضيف بريف إدلب، تم عبر حفر نفق تحت الأرض، وتحدثت شبكة مسار برس عن مقتل العشرات من عناصر النظام، بينهم ضابط، جراء هذا التفجير.

وأوضحت الشبكة أن مقاتلي الجبهة الإسلامية ولواء فجر الإسلام تمكنوا من تفجير حاجزي السوادي وبيت الأزوط قرب معسكر وادي الضيف بريف إدلب، مستخدمين كمية كبيرة من المتفجرات تم زرعها من خلال أنفاق امتدت أسفل الحاجزين.

كما شهدت بلدات في ريف حماة عمليات عسكرية مكثفة من قبل طرفي النزاع، فقد ذكر اتحاد التنسيقيات أن كتائب المعارضة سيطرت على 11 مستودعا للأسلحة في رحبة خطاب بريف حماة. وقالت المؤسسة الإعلامية في حماة إن الجيش الحر استهدف مطار حماة العسكري بصواريخ غراد، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من عناصر النظام.

## بدء أعمال مؤتمر أصدقاء سوريا في لندن وأوباما يشيد بالائتلاف

تستضيف العاصمة البريطانية اليوم الخميس اجتماعا وزاريا جديدا بشأن الأزمة السورية، حيث توجه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى لندن ليشارك في الاجتماع الوزاري حول سوريا والذي يحضره ممثلو الدول التي تشكل محور "أصدقاء سوريا"، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومصر وتركيا وقطر والسعودية وألمانيا وإيطاليا والأردن والإمارات العربية المتحدة.

وسيشارك في هذا الاجتماع الوزاري الذي التأم آخر مرة بالعاصمة الفرنسية باريس في يناير/كانون الثاني الماضي، رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا القادم من الولايات المتحدة بعد زيارة

دامت زهاء أسبوع، أجرى خلالها سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين الأمريكيين في مقدمتهم الرئيس باراك أوباما.

وقد أشاد الرئيس أوباما بدور الائتلاف في محاولة إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا، وقال البيت الأبيض في بيان له "رحّب الرئيس أوباما بالدور القيادي للائتلاف ونهجه البناء للحوار، وشجّع الائتلاف على تعزيز رؤيته لاتفاق شامل يمثل جميع الشعب السوري".

وجدد أوباما ومستشارته للأمن القومي سوزان رايس التأكيد أن بشار الأسد فقد كل شرعية لقيادة سوريا، وليس له مكان في مستقبل البلاد.

وشكر الجربا الجانب الأمريكي على "المساعدة غير القاتلة التي وصلت قيمتها إلى 287 مليون دولار"، لكن بيان البيت الأبيض لم يشر إلى طلب الجربا الحصول على أسلحة مضادة للطائرات لمحاربة نظام الأسد.

وكانت مستشارة رئيس الائتلاف ريم علاف جددت في وقت سابق دعوة واشنطن إلى تزويد مقاتلي الجيش السوري الحر بأسلحة مضادة للطائرات لوضع حد لعمليات القصف التي يشنها جيش النظام.

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أن رئيس النظام السوري بشار الأسد فقد شرعيته كليًا، وأنه لا مكان له في مستقبل سوريا.

وجدَّد أوباما خلال لقائه برئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سوريا أحمد الجربا والوفد المرافق له، على التزام إدارته بالوصول لحل سياسي للأزمة في سوريا، وذلك بحضور مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس.

وأفاد بيان صادر عن البيت الأبيض الأمريكي أن كلًا من الرئيس الأمريكي ومستشارته قد أكدا على أن "بشار الأسد قد خسر الشرعية كاملة لحكم سوريا، ولم يعد له مكان في مستقبل سوريا".

## الجربا لـ CNN: المعارضة محبطة من السلبية الدولية حيال المجازر في سوريا

اعتبر أحمد الجربا، رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، أن ما يحدث بسوريا "أحد أكبر كوارث القرن"، مبينًا شعور المعارضة بالغضب والإحباط حيال المواقف الدولية من الأزمة السورية.

وتساءل "الجربا"، في مقابلة مع قناة "CNN" بالعربية، يوم أمس الأربعاء، عن المنطق الذي يرفض قتل السوريين بالسلاح الكيماوي، بينما يقبل قتلهم بالطائرات والدبابات دون مساعدة دولية.

وقال "الجربا": ما أطلبه هو منع "الأسد"، من قتل الشعب السوري، هل من الممنوع عليه قتل السوريين بالكيماوي، ولكن من المسموح له قتلهم بصواريخ السكود والطائرات والدبابات؟! هذا منطق عجيب.

وطالب الولايات المتحدة بتقديم أسلحة نوعية مثل الصواريخ المضادة للطائرات لمنع الغارات التي تستخدم فيها المقاتلات التابعة لنظام الرئيس بشار الأسد البراميل المتفجرة، ولكن إدارة الرئيس "أوباما"، رفضت ذلك.

ورأى " الجربا"، أن تخلف أمريكا والمجتمع الدولي عن تنفيذ التهديدات التي أطلقت نهاية الصيف الماضي، لمعاقبة النظام، جرأ "الأسد"، على ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية، لافتًا إلى أنه استخفاف بالمجتمع الدولي.

## مشروع روسي لإصدار قرار يدعم المصالحات والتسويات في سوريا

قدمت روسيا، يوم أمس الأربعاء، مشروع قرار دولي لدعم المصالحات الإقليمية والتسوية السياسية في سوريا، إلى مجلس الأمن الدولي، بحسب قناة "روسيا اليوم".

وقال فيتالي تشوركين، مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، بعد انتهاء الجلسة المغلقة لمجلس الأمن الدولي، أمس الثلاثاء، إن نص المشروع يخص النواحي الإنسانية ويهدف إلى دعم الحوار بين الجانبين، وهو يعتمد على الخبرة الإيجابية للمصالحة بين دمشق والمتمردين في حمص، والتي بدأ سريان مفعولها في 2 أيار/مايو.

وأشار " تشوركين"، إلى أن مشروع القرار الروسي ليس ردًا على مشروع القرار الذي تقدمت به فرنسا الأسبوع الماضي، ويقضي بنقل مسألة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

ويؤكد مشروع القرار الروسي سيادة واستقلال ووحدة أراضي سوريا، محذرًا من أن الوضع الإنساني في البلاد سيتدهور بسبب غياب حلّ سياسي، ولهذا يدعو كل الأطراف المعنية إلى العمل عن طريق حوار سوري داخلي في اتجاه التسوية الشاملة للأزمة بهدف تنفيذ بيان "جنيف".

ويدعو المشروع كل أطراف النزاع السوري إلى السماح بدخول موظفي الإغاثة إلى سوريا، واتخاذ كل الخطوات الضرورية لضمان أمن المدنيين بمن فيهم ممثلو الأقليات الدينية والقومية.

## نبيل العربي يعزو فشل الإبراهيمي لانعدام الإرادة الدولية في حل الأومة السورية

أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي عن أسفه لاستقالة المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، مشيرا إلى أن الأخير لم يتمكن من تحقيق الهدف من مهمته بسبب عدم مساندة مجلس الأمن له.

وأضاف العربي في حديث صحفي أن كي مون أبلغه أنه يريد خلف الإبراهيمي على مستوى رئيس جمهورية أو رئيس حكومة سابق ليكون له تأثير، مضيفا أنه لا يصر على أن يكون من سيخلف الإبراهيمي عربيا.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعلن الثلاثاء عن استقالة المبعوث الدولي والعربي المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي من منصبه.

وقال كي مون في مؤتمر صحافي مشترك مع الإبراهيمي عقده بمقر الأمم المتحدة في نيويورك إن الإبراهيمي سيظل مساهما بتجربته في جهود حل الأزمة السورية رغم تركه منصبه.

ونوه الأمين العام للأمم المتحدة بالجهود التي بذلها الإبراهيمي خلال فترة عمله، مبينا أن تعيين شخصية مناسبة بديلا عنه تحتاج إلى بعض الوقت.

بدوره أكد الإبراهيمي أن تقديمه للاستقالة من منصبه جاء نتيجة للصعوبات الكثيرة التي واجهت مهمته وحالت دون التوصل لاتفاق ينهي الحرب الدائرة في سوريا.

وأكد المبعوث الدولي أنه سيستقيل من المنصب يوم 31 أيار/مايو الحالي، مرجعا فشل مهمته إلى الجمود الدولي بشأن كيفية إنهاء الصراع في سوريا.

وكان الإبراهيمي البالغ من العمر 81 عاما تولى منصب المبعوث المشترك للجامعة العربية والأمم المتحدة إلى سوريا عام 2012 خلفا للأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان.

وتوقعت أوساط سياسية أن يعلن الإبراهيمي عن استقالته بعد فشل جنيف2، إلا أنه بقي متفائلا بإيجاد حل تفاوضي رغم فشل مساعيه التي امتدت لمدة 22 شهرا.

يشار إلى أن مصادر دبلوماسية أوردت لائحة بأسماء المرشحين المحتملين لخلافة الإبراهيمي بينهم الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا، ورئيس وزراء أستراليا السابق كيفن مايكل راد، والسياسي الدبلوماسي التونسي كمال مرجان.

## معارض إسرائيلي يدين الصمت الدولي حيال الهلوكوست السوري

شبه زعيم المعارضة الإسرائيلية، يتسحاق هرتسوغ، ما أسماه بـ"الفظائع" الإنسانية التي ترتكب في سوريا كل يوم بـ"محرقة اليهود على يد النازيين".

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن زعيم حزب العمل هرتسوغ، انتقاده الصمت الدولي إزاء الفظائع الإنسانية التي ترتكب في سوريا كل يوم مثلما كان الأمر عليه خلال محرقة اليهود على يد النازيين إبان الحرب العالمية الثانية.

وجاءت أقوال هرتسوغ خلال جلسة خاصة عقدها الكنيست الإسرائيلي، يوم أمس الأربعاء، لإحياء الذكرى الـ69 لانتصار الحلفاء على ألمانيا النازية ( انتهاء الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945).

ومنذ مارس/ آذار 2011، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من 40 عامًا من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة.

غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات؛ ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية وقوات المعارضة؛ حصدت أرواح أكثر من 150 ألف شخص، بحسب إحصائية خاصة بالمرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يعرف نفسه على أنه منظمة حقوقية مستقلة، تتخذ من لندن مقراً لها.

والمحرقة اليهودية أو ما يعرف بـ(الهولوكست) هو مصطلح استخدم لوصف الحملات من قبل حكومة ألمانيا النازية وبعض من حلفائها لغرض الاضطهاد والتصفية العرقية ليهود في أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية.

## النظام يعلق على استقالة الإبراهيمي وتعيين خليفته قبل نهاية الشهر

وفي أول تصريح سوري رسمي على استقالة الإبراهيمي، رحب البرلماني السوري فايز صايغ بتلك الخطوة، وقال في تصريح لوكالة أسوشيتد برس إن الإبراهيمي كان منحازا وتدخل في الشؤون الداخلية السورية، داعيا إلى تعيين وسيط دولي أكثر حيادية.

من جانبها قالت موسكو على لسان غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي إن استقالة الإبراهيمي يجب ألا تعطل الجهود الدبلوماسية لحل الصراع السوري.

ونقلت وكالة إيتار تاس للأنباء عن غاتيلوف قوله إن روسيا تفترض أن الذي سيخلف الإبراهيمي في المستقبل سيضمن الاستمرارية بعد رحيله، وأضاف أن "أهم شيء هو أن الحكومة السورية مستعدة لمواصلة الحوار.. نشجع ونؤيد دمشق في ذلك".

وساعدت روسيا – أقوى حليف دبلوماسي للرئيس الأسد ومورد الأسلحة الرئيسي لسوريا– في ضمان مشاركة حكومة دمشق في محادثات السلام بجنيف، لكنها عرقلت الجهود الغربية في مجلس الأمن للضغط على الأسد لإنهاء العنف.

في غضون ذلك يتركز الاهتمام حول من سيخلف الإبراهيمي، حيث ترجح المصادر أن يتم ذلك على الأرجح قبل انتهاء ولاية الإبراهيمي نهاية الشهر الجاري.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن قبوله استقالة الإبراهيمي، وأقر بأن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية فشل مهمته، مشيرا إلى أن الاستقالة ستدخل حيز التنفيذ الفعلي يوم 31 مايو/أيار الجاري.

وذكرت المصادر أن عددا من الأسماء مرشحة لتعويض الإبراهيمي في مهمته، بينها وزير الخارجية التونسي السابق كمال مرجان، وسيغريد كاغ رئيسة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة المكلفة بالإشراف على تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بنزع الترسانة الكيميائية السورية، بالإضافة إلى المسؤول السابق عن السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

## روسيا تطلب استمرار المحادثات بشأن سوريا رغم استقالة الإبراهيمي

اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي جينادي جاتيلوف، يوم أمس الأربعاء، أن استقالة مبعوث السلام الدولي الأخضر الإبراهيمي يجب ألا تعطل الجهود الدبلوماسية لحل الصراع السوري.

وسيتنحى الإبراهيمي في نهاية هذا الشهر بعد جولتين من المفاوضات بين حكومة الأسد والمعارضة فشلت في الخروج من الطريق المسدود.

ونقلت وكالة "إيتار تاس" الروسية للأنباء عن جاتيلوف قوله: " روسيا تفترض أن الذي سيخلف الإبراهيمي في المستقبل.. سيضمن الاستمرارية بعد رحيله".

يذكر أن روسيا ساعدت في ضمان مشاركة الحكومة السورية في محادثات السلام في جنيف، لكنها عرقلت أيضاً الجهود الغربية في مجلس الأمن للضغط على الأسد لإنهاء العنف.

وفي هذا السياق قال جاتيلوف: "أهم شيء هو أن الحكومة السورية مستعدة لمواصلة الحوار. نحن نشجع ونؤيد دمشق في ذلك".

## أمريكا تطالب النظام بتأجيل الانتخابات الرئاسية واستئناف مباحثات جنيف

قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إن الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف بشأن تسوية الأزمة السورية يمكن أن تُجرى بشرط تأجيل الانتخابات الرئاسية المقررة في 3 حزيران/يونيو المقبل.

وأوضح كارني، في مؤتمر صحفي، أن "استئناف المفاوضات مرتبط بموافقة النظام على مناقشة تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة، إضافة إلى المسائل الشائكة الأخرى"، لافتاً إلى أن "دمشق رفضت فعل ذلك في الجولتين السابقتين".

وأضاف: "على النظام أيضا تأجيل الانتخابات الرئاسية التي يستعد لها"، واصفا إياها بأنها "لا تنسجم تماماً مع بيان جنيف 1 الصادر عام 2012".

وقال أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون أمس، إن "الانتخابات السورية لا تنسجم مع اتفاقية جنيف"، مضيفاً: "الأكثر إثارة للقلق، أنه عندما بدأت الدول الأعضاء مناقشة مفاوضات جنيف، أعلنت السلطات السورية عن أنها ستجري انتخابات في 3 حزيران/ يونيو، الأمر الذي لا يتوافق مع روح اتفاقية جنيف، وفي الوقت عينه لا يزال العنف مستمراً".

وكان رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، أحمد الجربا، قال في وقت سابق، إنه "لا مكان لمفاوضات جنيف في ظل ترشح الرئيس بشار الأسد للانتخابات الرئاسية".

من جهة أخرى قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعد لقاء جمعه بالجربا أمس، إن انتخابات الأسد غير شرعية ولا مكان له في مستقبل سوريا.

## الائتلاف يعتبر الرقة محتلة من قبل داعش ويدعو لتحريرها

اتهم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش"، بقيامه بممارسات وحشية بحق المدنيين في محافظة الرقة، والتي أصبحت ترزح تحت احتلال حقيقي من قبل التنظيم، على حد وصفه.

وأوضح الائتلاف في بيان له صدر يوم أمس الأربعاء، أنه بعد عدة أشهر من المعارك المشتعلة التي قادها الثوار من أجل القضاء على تنظيم "داعش" المتطرف، تمكنوا خلالها من طرد التنظيم من معظم الأراضي في الشمال السوري؛ إلا أنه يستمر بممارساته الوحشية بحق المدنيين في محافظة الرقة.

وأشار الإئتلاف إلى الارتباط العضوي بين النظام السوري، وتنظيم الدولة "داعش"، والذي أكدته وثائق تم تسريبها مؤخراً، بحسب الائتلاف، حيث كشفت عن منح النظام مقاتلين عراقيين هويات مزورة تمكنهم من الدخول لسورية والانضمام لتنظيم الدولة، على حد وصف البيان.

ويعتبر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو داعش، تابعا للقاعدة، ومدرجا على لائحة الإرهاب الدولية، وقد نشأ في العراق بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، وامتد نفوذه إلى سوريا بعد اندلاع الثورة الشعبية في مارس/ آذار 2011، واستثمر التنظيم الاعتصامات المناوئة للحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي، التي بدأت منذ أكثر من عام في 6 محافظات عراقية، لتوسيع نفوذه واكتساب قاعدة شعبية حاضنة له.

من ناحية أخرى طالب الائتلاف من دول "أصدقاء سوريا"، تقديم المزيد من الدعم للجيش السوري الحر، الذي استطاع تطهير أراض شاسعة من عناصر التنظيم، وذلك من أجل إنهاء احتلال مدينة الرقة ووضع حد للمشاريع التوسعية التي يخطط لها التنظيم في ريف حلب وديرالزور ومناطق أخرى من البلاد.

وذكّر البيان بأحاديث سابقة لرئيس الائتلاف أحمد الجربا، عن العلاقة بين النظام وتنظيم الدولة، الذي أكد من قبل أن التواطؤ والارتباط بين النظام والتنظيم عميق جداً، وعندما يسمع العالم هراء الأسد عن الإرهاب عليهم أن يسألوا أنفسهم من هو الإرهابي الحقيقي في سوريا؟.

وبدأت حملة عسكرية ضد تنظيم داعش في العراق يوم 21 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، لا تزال مستمرة حتى اليوم، على خلفية مقتل 16 عسكريا من الفرقة السابعة التابعة للجيش، على رأسهم اللواء الركن محمد الكروي، اثناء مداهمتهم معسكراً تابعاً لتنظيم القاعدة في منطقة الحسينيات ضمن وادي حوران (420 كم) غرب الأنبار.

على التوازي، سعى التنظيم خلال الأشهر الماضية توسيع نفوذه في سوريا، عبر محاولة ضم جبهة النصرة الإسلامية (مدرجة أيضاً على لائحة الإرهاب الدولية)، التي رفضت الأمر، كما تمكن التنظيم من السيطرة على معابر حدودية استراتيجية على الحدود السورية التركية، شمال البلاد، وآبار نفطية شرق وشمال البلاد، ومنها محافظة الرقة.

ومنذ نهاية العام الماضي شن الجيش الحر وحلفاؤه من قوات المعارضة السورية أبرزها الجبهة الإسلامية أكبر فصيل عسكري معارض في البلاد، حملة عسكرية ضد معاقل داعش في مناطق بشمال سوريا، أدت إلى طرد الأخير من عدد من المدن والبلدات التي كان يتمركز فيها وآخرها محافظة ديرالزور.

## هيومن رايتس تدعو مجلس الأمن لإحالة ملف سوريا إلى المحكمة الجنائية

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش، يوم أمس الأربعاء مجلس الأمن الدولي إلى إحالة الوضع في سوريا بشكل عاجل إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب مع ارتفاع عدد ضحايا الأزمة التي بدأت في آذار/ مارس 2011 إلى أكثر من 150 ألف شخص.

واعتبرت المنظمة أن على مجلس الأمن العمل بشكل عاجل لتبني قرار جديد تقترحه فرنسا لإحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، داعية روسيا والصين إلى عدم الاعتراض على القرار.

ووزعت فرنسا في 12 أيار/ مايو الجاري على أعضاء مجلس الأمن مشروع قرار من شأنه منح المحكمة الجنائية الدولية الاختصاص في الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب المرتكبة في سوريا التي اتسمت الحرب فيها بالإفلات من العقاب على الانتهاكات المرتكبة من جانب كافة الأطراف المتحاربة، بحسب البيان.

وأبدت أغلبية كبيرة من الدول الـ 15 الأعضاء في مجلس الأمن تأييدها لمنح المحكمة الجنائية الدولية دورا في سوريا، وهي فرنسا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، بالاضافة إلى لوكسمبورغ، والأرجنتين، وأستراليا، وكوريا الجنوبية، وتشيلي، وليتوانيا، ونيجيريا.

وتتطلب قرارات مجلس الأمن تسعة أصوات بالموافقة للتصديق عليها، شرط عدم استخدام الفيتو من اي من الدول دائمة العضوية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا.

واعترضت روسيا في 15 كانون الثاني/ يناير 2013 على احالة ملف الحرب في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، بينما التزمت الصين الصمت حيال القضية.

وشددت المنظمة أنه على الدول الأعضاء في مجلس الأمن وغيرها من الدول التي عبرت مرارا عن قلقها من الجرائم المرتكبة في سوريا أن تشارك في دعم مسودة هذا المشروع وأن تحذر روسيا والصين من الاعتراض عليه.

ولفت مدير برنامج العدالة الدولية في هيومن رايتس ووتش ريتشارد ديكر، إلى انه مع تصاعد حصيلة القتلى وتجاوزها الـ 150 ألفاً في سوريا، وارتكاب فظائع جديدة كل يوم، تقع على عاتق مجلس الأمن مسؤولية عاجلة للتحرك من أجل تحقيق العدالة، مشدداً على ضرورة أن يعمل مجلس الأمن على تجريد كافة الأطراف من شعورها بالإفلات من العقاب، وإبلاغ رسالة واضحةتفيد بأن المجازر الغاشمة قد تؤدي إلى زنزانة في لاهاي.

ورأى ديكر أن روسيا والصين لطالما قامتا بشل حركة مجلس الامن، مشددا ان عليهما الاستجابة للمطالبة بالعدالة من قبل السوريين والعديد من البلدان.

وذكّرت المنظمة أنها وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية قامت بتوثيق مكثف للانتهاكات من جانب القوات الحكومية والموالية لها، وخلصت إلى ارتكابها لجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، لافتة إلى أنها وثقت ايضا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية من جانب العديد من الجماعات المسلحة غير الحكومية.

وفي حين لم تتخذ السلطات السورية ولا قادة الجماعات المسلحة غير الحكومية أي خطوات جدية لضمان المحاسبة، فقد وجد آخر تقرير من بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في سوريا، والذي صدر في 5 آذار/ مارس 2014، أن جميع الأطراف في النزاع السوري استمرت في ارتكاب جرائم خطيرة بموجب القانون الدولي، واعتبر أن مجلس الأمن أخفق في اتخاذ إجراءات لإنهاء حالة الإفلات من العقاب.

وأوصت البعثة، التي نشرت سبعة تقارير معمقة منذ تشكيلها في آب/ اغسطس 2011، بقيام مجلس الأمن بمنح المحكمة الجنائية الدولية الاختصاص للتحقيق في الانتهاكات في سوريا.

والمحكمة الجنائية الدولية هي محكمة دولية دائمة، مختصة بملاحقة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية حين تعجز عنها السلطات الوطنية أو تمتنع.

واتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش، في بيان أمس الأول، النظام السوري، باستخدام السلاح الكيميائي لاستهداف 3 بلدات شمال سوريا منتصف الشهر الماضي، واعتبرت ذلك خرق لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي وقعت عليها سوريا في تشرين الأول/أكتوبر 2013، مطالبة بإحالة هذه الانتهاكات إلى المحكمة الجنائية الدولية.

**مئات المعتقلين قتلوا منذ بداية العام بينهم نساء وأطفال**

كشف تقرير جديد أصدره اليوم المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 847 معتقلا ماتوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري وفروعه الأمنية منذ بداية العام الجاري، بينهم 15 طفلا وست نساء.

وقال المرصد إن هؤلاء قضوا نتيجة تعرضهم للتعذيب والإعدام الميداني وسوء الأوضاع الصحية والإنسانية، وحرمانهم من الأدوية والعلاج.

ورجح المرصد أن يكون العدد الفعلي للقتلى الذين رصدهم في الفترة الزمنية الممتدة منذ مطلع العام الحالي حتى ليلة أمس "أكبر من الرقم الذي تم توثيقه"، مشيرا إلى وجود الكثير من الحالات التي يمتنع فيها ذوو المعتقلين عن نشر خبر الوفاة داخل المعتقلات خوفا من الملاحقة الأمنية والاعتقال.

وبحسب المرصد، يقبع عشرات الآلاف من السوريين في السجون والمعتقلات، بينهم 18 ألف معتقل مفقود يخشى المرصد السوري أن يكون قد لقوا حتفهم.

ويتعرض المعتقلون في السجون والفروع الأمنية " لأساليب تعذيب وحشية" تسبب حالات الوفاة أو الإصابة بأمراض مزمنة، مترافقة مع حرمان من الغذاء والأدوية.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن عدد ضحايا التعذيب " يتزايد في الفترة الأخيرة"، عازيا الأمر إلى " عدم وجود رادع للنظام"، ويقول "بات (النظام) يسلم الجثث إلى ذويها وكأن شيئا لم يحصل"، مضيفا "عندما لا يجد المجرم من يحاسبه، يستمر في ارتكاب الجرائم".

ودانت المفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي الشهر الماضي شيوع التعذيب في سجون النظام، وممارسته أيضا من طرف بعض المجموعات المسلحة.

وتنتقد المنظمات الحقوقية أساليب التعذيب والاعتقال التعسفي الذي تقوم به الأجهزة

الأمنية السورية منذ اندلاع الثورة المناهضة لنظام آل الأسد منتصف مارس/آذار 2011.

## واشنطن تدرج قادة "داعش" على قائمة الإرهاب الدولية

أدرجت الحكومة الأمريكية رسمياً قائدي مجموعتين متشددتين في سوريا على قائمة الإرهاب العالمي.

وذكرت وزارة الخزانة الأمريكية أن السعودي عبد الرحمن محمد ظافر الدبيسي الجهني، والعراقي عبد الرحمن مصطفى القادولي، أدرجا رسمياً على قائمة الإرهابيين العالميين.

وقالت الوزارة إن الشخصين يرتبطان وعلى علاقة بعمليات تنظيمي " داعش" و"القاعدة" في سوريا، فالجهني ينتمي إلى مجموعة من مسؤولي القاعدة البارزين في سوريا، فيما يعتبر القادولي مسؤولاً بارزاً في تنظيم "داعش" المتشدد.

يذكر أن السعودي عبد الرحمن محمد ظافر الدبيسي الجهني، وكنيته أبو الوفاء، هو من حي الأزهري في المدينة المنورة، وهو في العقد الرابع من عمره، متزوج ولديه عدد من الأبناء. وقد خلعته زوجته بقرار من المحكمة بعد غيابه.

وهو حاصل على شهادة الثانوية العامة، كان عسكرياً في منطقة تبوك. التحق تنظيمياً بالقاعدة عام 2005 في أفغانستان وإيران. ثم تولى استقبال ونقل المقاتلين. وانتقل إلى سوريا قبل عامين عبر إيران. وقد أدرجته السعودية ضمن قائمة المطلوبين السبعة والأربعين في كانون الثاني/يناير 2011.

أما العراقي عبد الرحمن مصطفى القادولي، فهو من الموصل ومن مواليد عام 1973. التحق بالقاعدة عام 2004 وتولى المسؤولية المالية في القاعدة طوال السنوات الماضية. وتخصص في تحصيل الأموال. ثم انتقل للعمل في سوريا قبل عامين، تحت قيادة محمد يوسف، الفلسطيني الجنسية، مسؤول مالية "داعش" في سوريا.

## وزارة الأسرة الألمانية تنفي علاقتها بحملة لاستقدام 55 ألف طفل سوري

قالت وزارة الأسرة الألمانية إنها لم تطلق أية حملة لاستقدام أطفال سوريين إلى ألمانيا ولم تخصص أي موقع للحملة، بحسب ما أورد موقع "دويتشه فيله".

وكانت العديد من المواقع قد نقلت عن موقعي مجلة " ديرشبيغل" و"دويتشه فيله" الألمانيين خبر اطلاق الحملة، قبل أن تنفي الوزارة إطلاقها الحملة، ويقوم الموقع الأخير بحذف الخبر من موقعه بنسخته العربية.

وأشارت "دويتشه فيله" إلى أن الموقع المزور الذي أطلقته جمعية "مركز الجمال السياسي" البرلينية، لم يأخذ ترخيصاً لوضع شعار الوزارة وصور وتوقيع وزيرة شؤون الأسرة مانويلا شفيزك على الموقع، وفق بيان الوزارة، ما يترك الباب مفتوحاً أمام مقاضاة الجمعية.

وكان مطلقو الحملة المزيفة التي سميت "واحد من مائة" قالوا أنها تنوي جلب 55 ألف طفل من أصل حوالي أكثر من خمسة ملايين طفل في أمس الحاجة للرعاية الإنسانية في سوريا.

وبحسب الخبر المنشور ابتداءا فقد أطلقت وزارة الأسرة الألمانية، حملة دعت فيها المواطنين الألمان لتبني الأطفال السوريين، وتطمح الوزارة إلى جلب 55 ألف طفل سوري إلى ألمانيا من بين خمسة ملايين طفل من ضحايا الحرب السورية.

حيث تنظم مؤسسة "مركز الجمال السياسي" الحقوقية الألمانية، فعالية فنية في قلب مدينة برلين، ستعرض فيها صورًا للأطفال السوريين وواقعهم اليومي المؤلم، وذلك بهدف لفت انتباه الرأي العام الألماني لحملة "واحد من مائة".

ووصفت صحيفة " ديرشبيغل أونلاين"، الإلكترونية الألمانية، أزمة الأطفال اللاجئين بـ"وصمة عار في جبين الغرب" في تعليقها على حملة " واحد من مائة" كما رفضت الحكومة الألمانية إجراء الانتخابات الرئاسية السورية على أراضيها.

## بشار الأسد يصدر مرسوما بإنشاء جامعة في حماة

أصدر بشار الأسد مرسوما يقضي بإنشاء جامعة حماة، ومقرها مدينة حماة، وتضم 11 كلية، بينها الطب والهندسة المعمارية والاقتصاد والتربية والآداب.

ونص المرسوم رقم 19 على أن "جامعة حماة تضم كليات الطب البشري وطب الأسنان والاقتصاد والتربية والآداب والعلوم الإنسانية والتمريض والطب البيطري والزراعة والهندسة المعمارية والتربية الرياضية والكلية التطبيقية"،

لافتا إلى أنه "يجوز إضافة كليات أخرى بمرسوم جديد".

كما نص المرسوم على أنه "يعتبر أعضاء الهيئة التعليمية والعاملين الإداريين في جامعة البعث العاملين في الكليات الموجودة في مدينة حماة منقولون حكما مع شواغرهم إلى ملاك جامعة حماة بتاريخ نفاذ هذا المرسوم مع بداية العام الدراسي المقبل".

وتعد جامعة حماة الجامعة الحكومية السابعة في سوريا، وهم جامعات دمشق وحلب والبعث وتشرين والفرات، إضافة إلى الافتراضية، إلى جانب 20 جامعة خاصة، منتشرة في العديد من المحافظات.

## سامح عاشور في دمشق لدعم ترشيح الأسد للرئاسة

زار سامح عاشور، نقيب المحامين المصري، ورئيس اتحاد المحامين العرب، سوريا في جولة تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها عددًا من كبار مسؤولي الحكومة السورية، لدعم بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية.

وقالت مصادر، في تصريحات لوسائل إعلام مصرية، يوم أمس الأربعاء، إن "عاشور"، سيلتقي نقيب المحامين السوري وعددًا من الوزراء والمسؤولين للتأكيد على دعم الرئيس بشار الأسد.

وخصص اتحاد المحامين العرب، مكتبًا دائمًا داخل الأراضي السورية لمتابعة القضية السورية وتطورات الوضع على الأرض، والتأكيد على مساندة الشعب السوري في ثورته.

ويعد سامح عاشور، رئيس الحزب الناصري المصري، أحد أبرز القيادات السياسية المصرية الداعمة للانقلاب العسكري على أول رئيس مدني منتخب الدكتور محمد مرسي، ولوزير الدفاع المستقيل، عبد الفتاح السيسي.

## جبهة النصرة تعتبر القضاء على داعش مقدمة لإسقاط نظام الأسد

أكد المسؤول الشرعي العام لجبهة النصرة لبلاد الشام، وقائد عمليات الجبهة بالمنطقة الشرقية، أبي ماريا القحطاني، أن سقوط النظام في سوريا لن يتم بدون تطهير الساحة من "خوارج الدولة"، في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وقال "القحطاني" في كلمة صوتية له إنه بعد جرائم النظام من تدمير وقتل، واستخدامه شتى الوسائل تحت مرأى ومسمع من العالم، أطل منذ شهور على الشام "وجه قبيح آخر، هم خوارج العصر، ما يعرف بجماعة تنظيم الدولة، الذين اختبؤوا زورًا وكذبًا تحت عباءة تنظيم قاعدة الجهاد، فكفروا المجاهدين، واستحلوا أموالهم ومقراتهم، وقتلوا من المجاهدين وقادتهم ما لم يقدر عليه النظام، وقطعوا عنهم طرق الإمداد، وسلموا بعض الثغور للنظام".

وأشار "القحطاني" أن التنظيم رفض سيلًا من المبادرات، التي ما كسبوا بها إلا المزيد من الوقت، وكان آخرها مبادرة الدكتور أيمن الظواهري، الذي حاول إرجاع التنظيم عن أفعاله، مشيرًا إلى أن "النصرة" امتثلت لأمر الظواهري، وتوقفت عن قتال التنظيم، الذي استغل توقف الجبهة عن القتال وقام بالهجوم عليهم.

وشدد المسؤول الشرعي لجبهة النصرة في كلمته التي حملت عنوان "أيها المتردد"، على أنه يجب استئصال هذا المرض الخبيث، مطالبًا المترددين عن قتال تنظيم "الدولة" بامتناعهم عن قتال التنظيم، ومؤكدًا أنهم بذلك يعينون على بقاء النظام، باستفادته من قتال التنظيم للثوار، وسفك دمائهم.

وأكد على أن سقوط النظام "وانتصار الجهاد في الشام لن يتم من دون تطهير الساحة من خوارج جماعة الدولة، والتأخر في ذلك تقصير في واجب شرعي عظيم، فعلينا جميعا أن نتقي الله في أداء هذا الواجب، لأننا بعده سنخوض معارك شرسة مع النظام".

وطالب "القحطاني" الثوار في سوريا بمساندة الكتائب الثورية في المنطقة الشرقية (في إشارة إلى منطقتي الحسكة وديرالزور)، الذين يقومون بأروع الملاحم ضد التنظيم، الذي يقوم بمحاصرتهم من جانب، والنظام من جانب آخر، "كي لا تتكرر مأساة حمص مرة أخرى".

## الجربا فشل في إقناع أوباما بحصول المعارضة على أسلحة نوعية

حفلت زيارة رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا لواشنطن باللقاءات على أعلى المستويات في الإدارة الأمريكية، لكنها، على ما يبدو، لم تحقق أبرز أهدافها المتمثل في الحصول على سلاح نوعي أو إقناع واشنطن بإقامة منطقة حظر جوي ضد نظام الأسد.

الزيارة، التي استمرت أسبوعا، تزامنت مع قرار واشنطن الاعتراف بالائتلاف المعارض بعثة دبلوماسية أجنبية، وبدأ الجربا زيارته بلقاء وزير الخارجية جون كيري، ثم أعضاء بارزين في الكونغرس مرورا بمسؤولين في وزارة الدفاع قبل أن يختتمها باجتماع مع مستشارة الأمن القومي سوزان رايس والرئيس باراك أوباما الذي انضم للاجتماع ذاته.

وكان اللافت خلال الزيارة هو احتفاء أهم الجامعات ومراكز البحث الأمريكية بوفد المعارضة السورية التي عملت على استضافة قيادته لطرح آرائها من خلال منابرها المعروفة بتأثيرها على صناعة القرار الأمريكي.

مع ذلك، اتفق محللون وباحثون سياسيون على أن الزيارة حملت دلالات رمزية أكثر منها عملية خصوصاً فيما يتعلق بفشل المعارضة السورية في الحصول على سلاح مضاد للطيران.

واستبعد الباحث في مجال دراسات الدفاع والأمن الداخلي في معهد " كيتو" بنجامين فريدمان أن تُحدث زيارة الجربا لواشنطن واجتماعه مع أوباما تغييراً كبيراً في الموقف الأمريكي.

وقال فريدمان إن أدوات الجربا لإقناع واشنطن بالحصول على أسلحة نوعية كانت قليلة، وتابع أن الجربا لا يملك الرأي العام ولا مجموعة ضغط داخل واشنطن تقف إلى جانبه، والبيت الأبيض لا يحتاج إلى من يشرح له الحقائق.

ورأى مراقبون أن الطريقة ذاتها التي انضم من خلالها الرئيس أوباما للاجتماع مع رئيس المعارضة السورية تحمل دلالات سلبية، فضلاً عن أن بيان البيت الأبيض الصادر عن الاجتماع اقتصر على تشديد رغبة الإدارة الأمريكية في التوصل إلى حل سياسي وتجاهل تماماً موضوع تسليح المعارضة السورية.

من جهته يؤكد الباحث في دراسات الشرق الأوسط بجامعة جون هابكنز مارك صباغ أن شكل الاجتماع وبيان البيت الابيض يشيران إلى أن الاجتماع كان رمزياً، وأن سياسة الولايات المتحدة لن تتغير.

وأظهر الاجتماع، حسب صباغ، أن المحادثات لم تتغير والإدارة الأمريكية لا تزال غير مستعدة لتقديم دعم جاد للمعارضة السورية بقيادة الجربا، وأردف صباغ أن أوباما لا يزال متردداً ويتجنب مخاطر عملية التحول الإستراتيجي، أو دور أمريكي متزايد بسوريا.

واستبعد صباغ في حديث للجزيرة نت أن تقدم إدارة أوباما صواريخ مضادة للطائرات لجماعات المعارضة السورية. إلا أنه أشار إلى وجود فترة زمنية قصيرة بين زيارة الجربا واشنطن والانتخابات "الصورية" لنظام الأسد المقررة إجراؤها في الثالث من الشهر المقبل، والتي يمكن لواشنطن والمجتمع الدولي أن تستخدمها لزيارة الضغط على الأسد والتشكيك بسمعة نظامه من خلال خطاب قوي أو إجراء تحول في إستراتيجية الولايات المتحدة.

من جهتها، قالت مهرنيسا قيوم رئيسة بيتا بوليسي – وهي مؤسسة استشارية مقرها واشنطن– إن المحادثات على ما يبدو استمرت في اتجاه تقديم المساعدات غير الفتاكة بدلا من الدعم بالسلاح.

واعتبرت أن زيارة الجربا جاءت فقط من أجل تعزيز ما يعتقده كبار المسؤولين الأمريكيين بالفعل، ولم تضف لهم جديداً.

وبشأن إمكانية تسليح أمريكا للمعارضة السورية في الأمد القريب، قالت قيوم "لنكن صادقين لن يكون هناك تسليح في عام 2014 لأن واشنطن تستعد لانتخابات التجديد النصفي لأعضاء الكونغرس، بينما قضية سوريا مثيرة للجدل وتصنف باعتبارها قضية ثانوية مقارنة بالأزمة الأوكرانية على سبيل المثال".

ولفتت إلى أن العديد من أعضاء الكونغرس لديهم قلق من زيادة العنف ضد السوريين المدنيين إذا دعمت أمريكا المعارضة بالسلاح.

وأضافت أن " أمريكا تشتت النقاش حول الأسلحة الأمريكية من خلال الدعوة إلى وجود دول خليجية تقوم بهذا الدور".

وأشارت قيوم إلى أن الجربا وقيادات المعارضة السورية خلال زيارتهم واشنطن حاولوا تهدئة المخاوف الأمريكية من جبهة النصرة وغيرها من التنظيمات التابعة للقاعدة.

كما ركزت قيادات المعارضة السورية في خطابها بواشنطن على مواجهة النفوذ الإيراني ومكافحة التهديد الذي يشكله المتطرفون.

الجزيرة.

**صحيفة يومية يصدرها**
**تيار التغيير الوطني في سوريا**
**العدد 437 الخميس 2014/5/15**